

تجارب مفيدة للأطفال الصغار من خلال الموسيقى

يستمتع أغلب الأطفال الصغار بالموسيقى ويستجيبون لها بشكل إيجابي وطبيعي. ويحبون الرقص والتمايل على أصوات موسيقى أقراص السي دي وأشرطة التسجيل، وإصدار الأصوات باستعمال الآلات الموسيقية والألعاب، والضحك والقهقهة عند مشاهدتهم حركات الأصابع، وملاعبتهم على ركب ذويهم، والمشاركة في الأغنيات التي يعرفونها جيداً.

وإضافة إلى الاستمتاع بالأنشطة الموسيقية فهي مفيدة أيضاً للأطفال حيث تحفز تعلمهم ونموهم في مجالات اللغة، والذاكرة، والإصغاء، بالإضافة إلى المهارات الجسدية والاجتماعية. ويمكن أن تكون الموسيقى جزءاً منتظماً في الروتين اليومي لعائلة الطفل، ولعبه، ونشاطاته الجماعية.

الموسيقى جزء من الروتين اليومي

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها أن تصبح الموسيقى جزءاً من الروتين اليومي للعائلة، فمثلاً خلال ارتداء الثياب، أو وقت الاستحمام، أو وقت النوم. ولا تتطلب الأغنيات وأناشيد الأطفال إضافة المزيد من الوقت لأداء هذه المهام الدورية، ولكن يمكن أن تحسن إلى حد كبير نوعية التفاعل بين الطفل وذويه.

ويمكنكم المهمة لتهدئة رضيع خلال وقت النوم، أو غناء أغنيات ناعمة لتهدئة طفل دارج مزعج، أو أغنيات معينة لكل مهمة مثل الترحيب والتوديع ووقت ترتيب الألعاب.

ويمكن تأليف أغنيات أو اقتباس بعض الأغنيات لمطابقة روتينات معينة، فعلى سبيل المثال:

- يمكنكم اقتباس لحن أغنية لملاءمة أغلب الحالات بتغيير كلمات الأغنية، حيث يمكن أن تصبح كلمات الأغنية الآن نقوم ب... غسل أيدينا، أو... وضع قبعتنا، أو... ترتيب ألعابنا. إن الغناء حول المهمة التي تقومون بها يساعد على نمو لغة الأطفال من خلال تزويدهم بقدوة حسنة للغة الملائمة لما يقومون به فعلاً في ذلك الوقت.

- يمكن بكل سهولة توسيع أغنية معينة حول مهمة ما لتشمل أجزاء أخرى من الروتين: فمثلاً إذا كانت الأغنية هكذا نغسل أيدينا فيمكن توسيعها إلى هكذا نرفع أكمامنا، هكذا نستعمل الصابون، هكذا نفتح الحنفية، هكذا نجفف أيدينا. وتتضمن الأغنيات عادة تكرار الكلمات والعبارات وسوف يساعد ذلك على تطوير اللغة.

- بالنسبة للأطفال الأكبر سناً، يمكن جمع الموسيقى مع الحركة. فمثلاً إذا كانت أغنية ما حول المشي فيمكن اقتباسها لشمّل طرق بديلة للحركة مثل القفز، أو العدو مثل الحصان، أو المشي على رؤوس الأصابع، أو الخطو خطوات جانبية.

وتقدم الموسيقى أيضاً إمكانيات لا نهاية لها لمساعدة الأطفال الصغار على التعلم. إن المعلمين التجاريين يعرفون بأن الألحان تساعد على بقاء الرسالة في ذهن الناس، وبنفس الطريقة يمكن استعمال الأغاني لتعزيز مهارات التعلم الأساسية مثل تعلم أساسيات القراءة والكتابة (أغنيات أحرف الأبجدية) والحساب (أغنيات عد الأعداد).

الموسيقى وسيلة للعب

يتعلم الأطفال الصغار عن العالم من حولهم عن طريق اللعب، وتبعاً لذلك يستفيدون من إتاحة الفرص لهم للعب مع الموسيقى. ويمكن أن يقوموا باستكشاف الأصوات وإصدارها باستعمال أدوات موسيقية بسيطة، والألعاب التي تصدر الأصوات، وأغراض المنزل تصدر أصواتاً مثل أواني المطبخ التي يمكن استعمالها لإصدار الأصوات مثل مقلاة أو قدر).

الموسيقى في النشاطات الجماعية

الأنشطة الموسيقية رائعة أيضاً مع مجموعة من الأطفال، وبوسع الكبار عند قيامهم بقيادة الأطفال في نشاطات موسيقية جماعية تقديم نماذج لنشاطات موسيقية للأطفال لتقليدهم، مثل الغناء، والعزف على الآلات الموسيقية، والإصغاء للأصوات وإصدارها. كما أن مشاركة الكبار وتحمسهم يشجعان الأطفال على المشاركة في إصدار الأصوات الموسيقية، إضافة إلى مساعدتهم على تطوير اتجاهات إيجابية نحوها.

رعاية الأطفال وصحتهم
نشرة معلومات للوالدين



مبادرة من

مع الدعم من قبل